Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صـوته قبل أن يختفى : حـذار يا ولدى • حـذار لا تذهب الى طيبة ! •• لا تذهب الى طيبة ! •• رحت أفكر فيما قال فلم أهتد الى شيء هل غادرت مدينتى وملكى لأحل ألغاز الناس أم لأحل لغزى ؟ وسقطت على صدر الهة النوم وقتا لا أعرف مداه ثم صـحوت على قرقعة عجلات على الطريق الوعر • ناديت فلم يجبنى أحد • وقفت وتعرضت للعربة فلم يكترث أحد • هتفت بأبناء الانسان فلم يرد انسان • ولسعتنى سوط ألهب رأسى وكتفى فصحت : أيها الفجرة ! أما من لقمة أو جرعة ماء لعابر سبيل ؟ صاح صوت المنادى : مل عن الطريق أيها الكلب ! وقفز من العربة ثلاثة رجال سود الوجوه • لم أدر الا وقد أنزلت بهم ذراعى صاعقة من نار ، رفعت وجهى للشمس وهتفت : شكرا يا رب الأرباب زيوس ! كدت أجدف باسمك لكنك أطلقت صواعقك من يدى وذراعى • وتناهى الى صوت وقور جذبنى اليه واحتوانى : من أنت أيها الشاب المتهور ؟ نظرت فى داخل العربة فرأيت شيخا جذبتنى كذلك نظرة عينيه واحتوتنى • تأملتها لحظة وارتعشت • آه يا ابنتى ! ما الذى جعلنى أرتعش فى تلك اللحظة ؟ ما الذى جعل تلك اللحظة تسطع كشرارة البرق فى ليل العمر ؟ قلت فى غضب : ومن أنت أيها الشيخ ؟ قال الرجل فى هدوء : أنا الذى يسألك : من أنت يا ولدى ؟ صحت دون أن أنتبه الى الكلمة الأخيرة • وأنا ضيعت ملكى بحثا عن جواب هذا السؤال • قال العجوز : لكنك لم تنطق بسؤالك • صحت غاضبا : وهل سأجد الجواب لدى عجوز مثلك ؟ انى أسأل ما الانسان ؟ تفكر العجوز قليلا وقال : وتريد أن تقابل الهولى ؟ وتضيع ملكك لتفوز بملك آخر ؟ وتحل اللغز لتقضى على الوباء ؟ اذهب يا ولدى اذهب ! هتفت : بل تذهب أنت أيها العجوز أعراف أنت تهرف بالنبوءات أم قائد عصبة من اللصوص الذين صعقتهم بعون رب الصواعق ؟ قال الرجل وهو يشير بسوطه : لا تتهور يا ولدى لا تتكبر • اسمع قولى : عد من حيث أتيت قلت وأنا أتحداه بعصاى ليس قبل أن تقول لى من أنت • تضرع بصوت باك : أنا الهارب من نبوءة قديمة ليسأل اله هـذه الأرض نبوءة جديدة ــ حاذر ياولدى وارجع حاذر ياولدى • قلت : عراف كاذب • شأنك شأن العراف الآخر • لن أرجع لأبوى ولن أخشى النبوءة • قال العجوز : وتصمم على حل اللغز ؟ قلت : حتى الموت • لوح بالسوط وقال : هذا السوط سيمنعك رأفة بك • صعدت الى العربة ورأسى يحترق بنار الغضب ونار الشمس : وأنا أنزعه منك وأنزع منك الروح اذا زدت هجمت عليه وشددت السوط